اليوم ٦

"إِنِّي بِافْتِخَارِكُمُ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا، أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ."

(١ كو ١٥: ٣١)

ومع عبارات» كل حين «.» بلا إنقطاع «و هكذا، تأتى عبارات « كُلَّ يَوْم « day by day و "دائما". فى الأولى هى حالات و فى الثانية هى أوضاع أو أفعال أكررها يومياً.

يقول بولس لأهل كورنثوس أنه «يموت كل يوم»، أى أنه يخاطر من أجل الإنجيل كل يوم، فهو يضع حياته من أجل المسيح لدرجة أنه حارب وحوشاً فى أفسس- فنجاه الله من فم الأسد.

وصفها أحد رجال الله بأنها ماكينة تقطيع اللنشون فى السوبر ماركت، كل يوم أقطع ولكن هذا الموت لكى يطعم المسيح. أنه قرار المخاطرة والإستعداد، قرار الخدمة والموت - كما قال المعمدان « يَنْبَغِي أَنَّ ذلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ».

أما الرسول بولس فيقول بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الإِلهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ» (١ بط ٣: ١٥)، أنه الاستعداد الدائم - كما أن هناك مخاطرة دائمة.

كان الرسول بطرس يقول بما أن المسيح مقدس وقدوس فى

قلوبكم، لذلك عليكم- دائماً أن تكونوا مستعدين فكما يقول يسوع مثلاً، «اِسْهَرُوا إِذًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ» (لو ٢١: ٣٦).

هكذا يقول يسوع، كن دائماً ساهراً، دائماً على استعداد تام ويضيف بولس فى موضع آخر، لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ كُلَّ حِينٍ بِنِعْمَةٍ، مُصْلَحًا بِمِلْحٍ، لِتَعْلَمُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تُجَاوِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ (كو ٤: ٦).

هذه هى حياة وسلوك الاستعداد الدائم لمجاوبة كل من يسأل عن سبب الفرح والرجاء.

صلاة

يا رب أعدنا لكى نسلك فى مشيئتك بسلوك وحياة استعداد، نعرف أن نجاوب، ونخاطر من أجل إنجيلك كل يوم. آمين

سؤال للتأمل: هل حياتي هى حياة الاستعداد الدائم؟

تطبيق: حين تنام اليوم، صل ان تكون حياتك - كل يوم و كل اليوم هى حياة استعداد دائم. و حينما تقوم غداً تذكر ذلك و عش فيه.